رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

حديث العصر)93(لا تغضب

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه - 00:00:00

سلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:38

هذا الحديث المختصر الوجيز الذي تضمن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني - 00:00:55

ايعهد الي بقول يكون حاضرا في ذهني كالوصية ومعلوم ان الوصية في الغالب تطلق على الامر المهم العظيم الذي يتعلق به صلاح حال الانسان ولذلك وصف الله تعالى امره عباده - 00:01:10

بالتقوى وهي عنوان سعادتهم ومفتاح فلاحهم في الدنيا والاخرة بالوصية يقول تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فالوصية هي ما يعهده الانسان او ما يعهد - 00:01:32

في شيء مهم يتعلق بصلاح حال الانسان في معاشه ومعاده قال اوصني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب كرر الرجل مرارا يقول اوصني فيعيد النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغضب - 00:01:51

وهذا يدل على عظيم اثر هذه الوصية في صلاح الانسان وانها وصية جامعة لان رجلا يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الوصية وهو انصح الخلق للخلق واعلم الناس بالحق - 00:02:11

وافصح المتكلمين بيانا كل هذه مواصفات اجتمعت في الموصي مما يستدعي انه سيذكر اهم ما يفيد باوجز عبارة واقصرها. وهذا ما جرى فانه قال لذلك الرجل لا تغضب قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب هو نهي عن الغضب والغضب هو فوران دم القلب لمكروه - 00:02:28

يستفز الانسان فهل نهي صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية عن الغضب هو نهي عن ذاته اي لا تغضب بترك الانفعال او لا تغضب بترك اثار الانفعال مما يترتب عليه من قول او عمل او معاملة او ما الى ذلك - 00:02:55

الحديث يشمل الامرين ونهي عن الانفعال ونهي عن اثاره اذا فلت من الانسان الزمم وغضب ينبغي ان يتذكر ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب لم يفته بعد بل ينبغي له ان يوقف اثار ذلك - 00:03:17

الغضب بان لا يمضي قولا ولا يمضي فعلا ولا يمضي تصرفا في حال الغضب فان الغضب سكرة تصيب القلب تغطيه تغلقه تمنعه من التفكير السليم السديد فلذلك ينبغي له ان - 00:03:36

يوقف اثار هذا الغضب بعدم امظاء اي قول في فترة الغضب ولا اي تصرف في فترة الغضب وليس هناك فوات ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان - 00:03:54

لماذا؟ مع ان القاضي قد يكون غضبان لاجل الحق او لاجل كذب المتخاصمين او احدهما او ما الى ذلك مع هذا نهى عن القضاء وقت الغضب لانه لا يكون العقل مستكملا لا يكون العقل حاضرا لا يكون العقل بحالة اه سوية - 00:04:12

تهدي الى التصرف السليم فلذلك ينبغي للمؤمن ان يمنع نفسه من كل تصرف وقت غضبه الاصل ان يمنع اسباب الغضب بان يستعيذ بالله من الشيطان كما فعل كما اوجى وجه النبي صلى الله عليه وسلم للمختصمين - 00:04:34

بان يتوضأ ليسكن هذه الجمرة التي في قلبه بان يغير من حاله فان كان في مكان يخرج منه ان لم يخرج ان لم يكن يتمكن الخروج كان قاعدا اه ان كان قائما يقعد وما اشبه ذلك من التغيرات التي - 00:04:51

السورية الشكلية التي تفضي وتؤدي الى تغير الحال وتخفيف اثر الغضب فاذا كان الانسان لا يستطيع بمعنى انه داهمه الغظب في حال لا يتمكن مع من رده فينبغي له ان يوقف الاثار - 00:05:09

وهذه المرحلة الثانية بان لا يتكلم بالا يتصرف بالا آآ يعامل بالا يمضي شيئا وقت غضبه لا فيما يتعلق بحق الخلق ولا فيما يتعلق بحق الله هناك غضب محمود وهو الغضب لله عز وجل - 00:05:26

لكن يجب ان يكون وفق الشريعة ولذلك احوال الناس في الغضب قسمها بعض اهل العلم الى اربعة اقسام. من يغضب لله فقط وهذا في اعلى المراتب ان يكون غضبه لله. وهذا ما كان من عائشة رضي الله عنها في وصفها لحال النبي صلى الله عليه وسلم انه من - 00:05:44

انتقم النبي صلى الله ما نيل منه شيء صلى الله عليه وسلم فانتقم لنفسه الا ان يكون شيئا من محارم الله فينتقم غضبا لله او ينتقم اقيموا لله الحال الثاني ان يغضب لله ولنفسه - 00:06:03

ففي هذه الحال لا يكون الاجر وافيا بل منقوص بقدر ما كان غاضبا لنفسه لان حظ النفس لا اجر فيه الحالة الثالثة من يغظب لنفسه ولا يغظب لله وهذا والعياذ بالله لم يقم لله حقا - 00:06:20

الحالة الرابعة وهي اردى الاحوال ان ان لا يغضب لله ولا يغضب لنفسه وهذا في اردى المنازل وانزلها الغضب لله معناه ان يجد الما لما يشاهده من معصية الله من مخالفة امره من انتهاك حدوده - 00:06:39

هذا معنى الغضب لكن فيما يتعلق بالاثار ينبغي ان يكون ذلك وفق حدود الشريعة فلا يجوز ان يخرج عن حدود الشريعة حتى ولو كان الغضب لله عز وجل بل يجب ان يكون غضبه لله وفق ما امر الله فيكره ما يكرهه الله - 00:06:56

ويغضب لمحارم الله وحدود الله لكن لا يتصرف فيها بما تمليه نفسه وبما تمليها رغبته بل ينبغي ان يراعي في ذلك حق الله واسأل الله ان يعيننا واياكم على هذه الوصية. هذه الوصية عنوان حياة هنيئة - 00:07:17

عنوان استقام او صلاح في معاملتك للخلق وفي معاملتك لربك وفي سكون نفسك فان من احكم نفسه تمكن من عدم اطلاقها على ما تشتهي في الغضب والفرح والشدة واللين كان ذلك مما يوفق اليه الموفقون اسأل الله ان يجعلنا - 00:07:38

واياكم من الموفقين وان يرزقنا واياكم محاسن الاخلاق وطيب العمل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:08:00

- 00:08:17